

الحجة المبلغة

في ضبط عين أفعال
القرآن واللغة



د. عبدالله بن محمود الطويل

على شاطئ القرآن واللغة

أحجّة المبلّغ

في ضبط عَيْنِ أفعالِ القرآنِ واللُّغَةِ

وهو نظم بحث بعنوان:

رؤية في تقسيم لحن القراءة وتبويبه

اختلاف ضبط عين بعض الأفعال القرآنية نموذجاً

لفضيلة الدكتور: محمود بن عبد الجليل رُوّزَن

نظمه وحرّره

رَاجِي رَحْمَةِ رَبِّهِ الْجَلِيلِ
الدُّكْتُور / عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّوِيلِ

تقريظ فضيلة العلامة الأستاذ الدكتور

عبد الوهاب العدواني القيسي الموصلي

الأستاذ المتمرس بجامعة الموصل كلية الآداب قسم اللغة العربية

١٤٤٢هـ، ٢٠٢١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ ﴾

[يونس: ٥٨ برواية زُوَيْسٍ عن يعقوبَ البصريِّ الحَضْرَمِيِّ]

﴿ ذَلِكُمْ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾

[يوسف: ٣٨]

«تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ؛ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ»

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

«أَعْلَمُ أَنَّ أَعْتِيَادَ اللُّغَةِ يُوَثِّرُ فِي الْعَقْلِ وَالْخُلُقِ وَالِدِينِ تَأْثِيرًا قَوِيًّا بَيْنًا، وَيُوَثِّرُ
أَيْضًا فِي مِشَابَهَةِ صَدْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَمِشَابَهَتِهِمْ تَزِيدُ الْعَقْلَ
وَالدِّينَ وَالْخُلُقَ، وَأَيْضًا فَإِنَّ نَفْسَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الدِّينِ، وَمَعْرِفَتُهَا فَرَضٌ وَاجِبٌ،
فَإِنَّ فَهْمَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَرَضٌ، وَلَا يُفْهَمُ إِلَّا بِفَهْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمَا لَا يَتِمُّ
الْوَاجِبُ إِلَّا بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ». شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ

فَلَا يُحِيطُ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ

فِي قَوْلِ شَافِعِينَا إِلَّا التَّبِي

مِنْ مَنَظُومَتِي الْأَلْفِيَّةِ الْمَسْمُوءَةِ: «الْمَرْقَاهُ، إِلَى مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَأَفْتَرَقَ مَعْنَاهُ»



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

١. يُقُولُ رَاجِي الْعَفْوِ عِبْدُ اللَّهِ
- وَهُوَ الطَّوِيلُ حَامِدًا لِلَّهِ
٢. مُصَلِّيًّا عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ
- وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ الْحَسَبِ
٣. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنَا
- وَبِاللَّسَانِ الْمُجْتَبَى عَرَفَنَا
٤. لِحُدُومَةِ السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ
- لِنَقْتَدِيَ بِالْحَقِّ وَالصَّوَابِ
٥. وَبَعْدُ ذَاكَ «الْحُجَّةُ الْمُبَلَّغَةُ
- فِي عَيْنِ أفعالِ الْقُرْآنِ وَاللُّغَةِ»
٦. فَ«الصَّرْفُ» مِيزَانُ الْكَلَامِ أُثْبِتِ
- إِذْ يَضْبُطُ الْمَبْنَى لِكُلِّ لَفْظَةٍ
٧. فِي الْفِعْلِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْمَصَادِرِ
- تُخْتَلِفُ الْمَعَانِ فَلْتَبَادِرِ



٨. بِضَبِّ كُلِّ، وَأَحْذِرِ الْأَلْحَانَا
وَلتَقْدِرِ اللِّسَانَ وَالْقُرْآنَا
٩. فَإِنَّهُ فِي الْقَدْرِ ﴿غَيْرِ ذِي عِوَجٍ﴾
كَلَامُ رَبِّنَا الَّذِي يُحْيِي الْمُهْجَ

تَمْهِيدٌ

١٠. أَبْوَابُ ذَا الْفِعْلِ الثَّلَاثِي سِتَّةٌ
جَاءَتْ بِوَفْرَةٍ وَهَذِي الْعِدَّةُ
١١. فَفَتَحَتَانِ، ثُمَّ ضَمَّ، كَسْرُ
وَكَسْرَتَانِ، ثُمَّ فَتَحَ فَسْرُ^(١)
١٢. «يَفْتَحُ»، «يَنْصُرُ»، وَبَعْدُ «يَضْرِبُ»
«يَعْلَمُ» «يَفْهَمُ»، وَقَبْلُ «يَحْسِبُ»
١٣. وَالضَّمُّ: بِالضَّمِّ كَمِثْلِ «شَرَفَا»
«يَشْرَفُ» فِي مُضَارِعٍ، كَ«ظَرَفَا»

(١) الْفَسْرُ: هُوَ الْبَيَانُ وَالتَّوَضُّيْحُ؛ حَيْثُ اِحْتَوَى الْبَيْتُ الْآتِي عَلَى تَوْضِيْحِ الْأَبْوَابِ السِّتَةِ السَّابِقَةِ.



ما وَرَدَ فِي عَيْنِهِ خِلَافٌ فِي رِوَايَةِ حَفِصٍ

١٤. ﴿بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ﴾ الضَّمُّ أَنْقَلِ
و﴿بَعُدَتْ ثَمُودُ﴾ فَأَكْسِرُ وَأَمْثِلِ
١٥. وَلُغَةُ الْحِجَازِ بِالضَّمِّ أَتَتْ
وَعَنْ تَمِيمٍ بَعْضُ قَيْسٍ كَسِرَتْ
١٦. وَالْعَكْسُ فِي الشَّوَاذِ فِيهِمَا أَدْعَى
وَالضَّمُّ لِلْبُعْدِ، وَلِلْكَسْرِ الدُّعَا
١٧. ﴿لِيَحْزُنَ الَّذِينَ﴾ بَابُ «قَتَلَا»
وَالْمُضَدُّ الْحَزْنُ تَعَدِيًّا جَلَا
١٨. ﴿لَا تَحْزَن﴾ أَكْسِرُ مَاضِيًّا كَ «تَعَبَا»
وَالْحَزْنُ الْمُضَدُّ لَا زِمًا حَبَا
١٩. وَأَقْرَأُ ﴿تَحَلَّ﴾ الرَّعْدَ ضَمًّا أَيْ نَزَلَ
وَأَكْسِرُهُ ﴿أَنْ يَحِلَّ﴾ فِي طَهٍ أَشْتَمَلُ
٢٠. ﴿فَيَحِلَّ﴾ أَكْسِرُ لِكُلِّ الْقُرَا
عَدَا الْكِسَائِ أَضْمُهُ مَعَ ﴿يَحِلُّ﴾ تُرَى

(١) حبا: أي دنا وقرب.



٢١. ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ بِضَمِّ الصَّادِ
 ﴿مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ بِكَسْرِ بَادِي
 ٢٢. وَالْأَوَّلُ الْإِعْرَاضُ وَالْمَنْعُ أَتَى
 وَالثَّانِي مَعْنَاهُ ضَجِيحٌ ثَبَّتَا
 ٢٣. وَمَوْضِعُ الزُّخْرِفِ بِالضَّمِّ قَرَا
 «عَمَّ رَوَى»^(١) وَغَيْرُهُمْ كَسْرٌ جَرَى
 ٢٤. ﴿فَأَفْرُقَ﴾ بِضَمِّ الرَّاءِ كَبَابٍ «قَتَلَا»
 وَفِي الشَّوَاذِ «أَفْرُقَ»، وَمَعْنَاهُ أَفْصَلَا
 ٢٥. وَ﴿يَفْرُقُونَ﴾ يَفْرُقُونَ أَتَّفَقَا
 وَزَنَّا وَمَعْنَى فِيهِمَا فَاتَّسَقَا
 ٢٦. وَ﴿كَبَّرَتْ﴾ وَ﴿يَكْبُرُ﴾ الضَّمُّ رَسَا
 وَأَسْتَتْنِ ﴿يَكْبُرُوا﴾ بِفَتْحٍ فِي النِّسَاءِ
 ٢٧. فَالْأَوَّلُ الْمَقْصُودُ مِنْهُ «عَظَمًا»
 وَالثَّانِي فِي السِّينِ وَبَابٍ «فَهَمَّا»

(١) «عم»: رمز لنافع وابن عامر وأبي جعفر، و«روى»: رمز للكسائي وخلف العاشر، حيث قال ابن الجزري في طيبة النشر: يصدُّ ضَمُّ * كَسْرًا رَوَى عَمَّ.



٢٨. لِلثُّوبِ مِنْ «عَلِمَ» ﴿يَلْبَسُونَ﴾ - ا
وَالخَلْطِ مِنْ «ضَرَبَ» ﴿يَلْبَسُونَ﴾ - ا
٢٩. ﴿مُتَّمٌ﴾ كَ «قُلْتُمْ» ضَمُّ مِيمِهِ حَالًا
﴿مُتَّمٌ﴾ كَ «خِفْتُمْ» كَسْرُهُ قَدْ أَنْجَلَى
٣٠. بِالْكَسْرِ حَيْثُ جَاءَ «صَحَبٌ»^(١) نَافِعٌ
عَمْرَانَ حَفْصٌ ضَمُّهُ وَفَجَّامِعٌ
٣١. ﴿تَهْوَى بِهِ﴾ - تَسْقُطُ بَابُ «ضَرَبَا»
﴿تَهْوَى﴾ تَمِيلُ مِثْلُ بَابِ «تَعَبَا»
٣٢. ﴿تَهْوَى إِلَيْهِمْ﴾ فَأَكْسِرُوا أَيْ تُسْرِعُ
وَأَلْفَتْحُ فِي الشَّوَاذِ جَا فَأَسْرِعُوا
٣٣. وَالْآنَ هَاكَ مَبْنِيَيْنِ اخْتَلَفَا
مُسْتَقْبَلًا وَمَاضِيًّا فَلْتَعْرِفَا
٣٤. ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ ضَاقَتْ ثَبِتُ
وَ﴿فَأَحْصُرُوهُمْ﴾ أَمْنَعُوهُمْ وَجَلَّتْ

(١) «صَحَبٌ»: رمز لحفص وحمزة والكسائي وخلف، فهم ونافع يكسرون {تمتم} في كل مواضعها، والباقون يضمونها، وضم حفص موضعي آل عمران جمعًا بين اللغتين. قال ابن الجزري في الطيبة: «اكسير * ضَمًّا هُنَا فِي مُتَّمٍ شَفَا أَرِي. وَحَيْثُ جَا صَحَبٌ أَتَى»

٣٥. فَأَلَّوْلَ أَنْسِبُهُ لِبَابِ «تَعَبَا»
و«نَصَرَ» الثَّانِي فَكُنْ مُسْتَضْحِبًا
٣٦. وَ﴿يَقْدُمُ﴾ أَضْمُهُ كَبَابِ «نَصَرَ»
وَ﴿قَدِمَ﴾ أَكْسِرُهُ وَفِي الْفُرْقَانِ رَا
٣٧. فِي الْأَوَّلِ الْمَعْنَى يَقُودُ فَأَعْلَمَا
وَالثَّانِ يَعْني الْقَصْدَ وَالْعِنْدَ أَفْهَمَا
٣٨. وَ﴿فَأَنْصَبِ﴾ أَفْتَحُهُ كَمِثْلِ «تَعَبَا»
وَ﴿نُصِبَتْ﴾ أَيْ رُفِعَتْ كـ «ضَرَبًا»
- ما وَرَدَ فِي عَيْنِهِ خِلَافٌ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ
٣٩. وَ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ﴾ يَفْتَحُ الْأَلَامَ
وَأَكْسِرُهُ لِلْمَلَكِيِّ ذِي الْإِلَهَامِ
٤٠. ﴿لِتَنَاهُمْ﴾ فَزِدْ لِقُنْبُلٍ وَجَا
«لَتَنَاهُ» «وَلَتَنَاهُ» فِي الشَّوَاذِ ذَا الْحِجَا
٤١. مَعْنَاهُ نَقْضٌ فِيهِمْ وَالْبَابُ
مِنْ «ضَرَبَ» أَوْ مِنْ «حَسِبَ» الْأَلْبَابُ



٤٢. ﴿بَرْقَ﴾ أَكْسِرُهُ لِكُلِّهِمْ خَلَا

«مَدَا»^(١) يَفْتَحُ مِثْلُ بَابِ «دَخَلَا»

٤٣. بِأَلْكَسْرِ مِنْ «تَعَبَ» أَي تَحْيِرًا

وَأَلْفَتْحُ مَعْنَاهُ شَخَّصَتْ بَصَرًا

٤٤. ﴿يَبْطِشُ﴾ بِأَلْكَسْرِ، وَجَعْفَرُ تَضَمَّ

أَي: شِدَّةٌ، وَعَيْنُهُ وَكَسْرٌ وَضَمٌّ

٤٥. ﴿يَحْسَبُ﴾ أَكْسِرُ سِينَهُ «حَقُّ رَوَى

أَتَى»^(٢) وَغَيْرُهُمْ يَفْتَحِيهِ حَوَى

٤٦. وَمِثْلُهُ أَلْوَجْهَانِ عِنْدَ «يَبْسَا»

«نَعِمَ» أَيْضًا مِثْلُهُ جَا «يَيْسَا»

٤٧. ﴿صُرْهَنَّ﴾ قَرَّبَهُنَّ فَأَكْسِرُ «غِثُ فَتَى»^(٣)

«يَصِيرُهُ» «يَصُورُهُ» فِيهِ أَتَى

٤٨. ﴿يَطْمِثُ﴾ كَبَابِ «ضَرَبَ» أَلْكَسْرُ جَرَى

بِالضَّمِّ لِلْكَسَاءِ مِثْلُ «نَصَرَا»

(١) «مدا»: رمز لنافع وأبي جعفر كما قال ابن الجزري في الطيبة: «رَا بَرَقَ الْفَتْحُ مَدَا».

(٢) «حق»: رمز لابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، و«روى» رمز للكسائي وخلف، والهمزة من «أتى»: رمز لنافع. والباقون بالفتح.

(٣) «غث» الغين رمز لرؤيس، والثاء رمز لأبي جعفر، وهو أمر من الغيث، و«فتى» رمز لحمزة وخلف؛ من الطيبة. والباقون بالضم.

٤٩. وَ﴿فَاعْتَلُوا﴾ بِالْكَسْرِ «حُزْ ثَرًا كَفَى»^(١)

«يَعْتَلُهُ» «يَعْتَلُهُ» دَفْعُ جَفَا

٥٠. وَ﴿يَعْرِشُونَ﴾ ضَمُّهُ «كَمَا صَدَقَ»^(٢)

ثُمَّ إِلَى «يَضْرِبُ» «يَنْصُرُ» أَسْتَحَقُّ

٥١. وَمِثْلُهُ «يَعْرُزُ» ضَمُّ الْقَرَا

غَيْرِ الْكِسَائِيِّ الْحَبْرِ كَسْرُهُ وَجَرَى

٥٢. وَمِثْلُهُ فِي الْبَابِ «يَعْكُفُونَ»

رَمَزُ «شَفَا»^(٣) بِالْكَسْرِ يَقْرُؤُونَ

٥٣. «عَسَيْتُمْ» أَفْتَحَ سَيْنُهُ، وَنَافِعُ

يَكْسِرُهُ كَ «تَعِبَ» الْمُدَافِعُ

٥٤. «لَمْ يَقْتُرُوا» «كُوفٍ»، وَ«عَمَّ» «يُقْتِرُوا»

«أَكْرَمَ» مَعَ «نَصَرَ»، «حَقٌّ» «يُقْتِرُوا»^(٤)

(١) «حز» الحاء لأبي عمرو، و«ثرا» التاء رمز لأبي جعفر، و«كفى» رمز للكوفيين؛ عاصم وحمزة والكسائي وخلف. والباقون بالضم.

(٢) «كما» الكاف: رمز لابن عامر، والصاد من «صدق» رمز لشعبة عن عاصم. والباقون بالكسر.

(٣) «شفا» رمز لحمزة والكسائي وخلف، غير أن خلفاً له الوجهان. والباقون بالضم.

(٤) «كوف» رمز للكوفيين الأربعة، و«عم» نافع وابن عامر وأبي جعفر، و«حق» لابن كثير وأبي عمرو ويعقوب.

٥٥. وَفِي الْأَخِيرِ «ضَرَبَ»، الْكُلُّ وَرَدُّ
مَعْنَاهُ ضَيِّقٌ فَلَا يَرْجُو الرَّغْدَ!
٥٦. وَ﴿قِرْنٌ﴾ «نَالَهُ مَدًا»^(١) كَ «تَعَبًا»
وَ﴿قِرْنٌ﴾ كَسْرٌ مِّنْ قَرَارٍ «ضَرَبًا»
٥٧. وَالْكَسْرُ مِّنْ وَقَارِهَا كَ «وَصَلًا»
يَقِرْنَ أَمْرَ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا
٥٨. ﴿لَا تَقْنُطُوا﴾ بِالْفَتْحِ مِثْلُ «تَعَبًا»
«بَصِرَ رَوَى»^(٢) بِالْكَسْرِ مِثْلُ «ضَرَبًا»
٥٩. وَ﴿قَنْطُوا﴾ أَفْتَحَ نُونَهُ، لِلْعَشْرَةِ
وَشَدَّ بِالْكَسْرِ، وَجَا كَ «نَصْرَهُ»
٦٠. وَ﴿يَلْمِزُوا﴾ يَعْقُوبُ ضَمٌّ «نَصْرًا»
أَي عَابَهُ، وَغَيْرُهُ مِثْلُ «دَرَى»
٦١. ﴿فَمَكَثَ﴾ الْفَتْحُ «نَهَى» ثُمَّ «شَدَّ»
كَ «نَصْرًا» الْمَاكِثُ مِنْهُ وَرَدًا

(١) النون من «ناله»: مز لعاصم، و«مدا»: رمز لنافع وأبي جعفر؛ كما في الطيبة.

(٢) «بصر»: رمز لأبي عمرو ويعقوب، والراء في «روى» للكسائي وخلف. كما في الطيبة.

٦٢. وَالضَّمُّ مِنْهُ ذَا الْمَكِيثُ «قَرَبَا»

مَعْنَاهُ الْأَنْتِظَارُ وَاللُّبْتُ أَنْسَابًا

٦٣. وَ﴿فَأَنْشِرُوا﴾ بِضَمِّ «عَمَّ عَنْ صَفَا»^(١)

بِخُلْفِهِ كـ «يَنْصُرُ» الْبَابُ أَحْتَفَى

٦٤. وَالْكَسْرُ لِلْبَاقِينَ بَابُ «ضَرَبَا»

مَعْنَى الْقِيَامِ الْأَرْتِفَاعِ وَجَبَا

مَا يُلْحَنُ فِيهِ غَيْرُ الْمُجِيدِينَ

وَلَمْ يَرِدْ فِي الْمُتَوَاتِرِ

٦٥. وَيَكْثُرُ اللَّحْنُ بَعَيْنٍ يَفْعَلُ

كـ ﴿يَرْشُدُونَ﴾ ﴿تَرْجُفُ﴾ الْمُسْتَعْمَلُ

٦٦. وَالْآنَ هَاكَ لِحْنٌ مَا لَا يَطْرُدُ

وَاللَّهُ حَسْبِي وَعَلَيْهِ أَعْتَمِدُ

٦٧. ﴿إِذْ أَبَقَ﴾ أَفْتَحَ بَاعَهُ كـ «ضَرَبَا»

أَيُّ: فَرَّ. ثُمَّ قَدْ يَجِي كـ «تَعَبَا»

(١) «عم»: لنافع وابن عامر وأبي جعفر، والعين من «عن» رمز لحفص، والصاد من «صفا» رمز لشبعة وله الوجهان؛ الكسر والضم.



٦٨. ﴿وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ فَتَحُ رَاءِ نَصَّوَا
وَأَكْسِرُهُ ﴿إِنْ تَحْرَصُ﴾. وَجَاءَ حَرِصُوا^(١)
٦٩. وَ﴿خَطَفَ﴾ أَكْسِرُ طَاءَهُ كَ «فَهْمُوا»
وَأَفْتَحَهُ فِي ﴿يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ﴾
٧٠. وَ«خَطَفَ» الْمَفْتُوحُ مِثْلُ «ضَرَبَا»
فِي لُغَةِ قَلِيلَةٍ فَاسْتَضَوَّوْبَا
٧١. ﴿لَيْنٍ رَجَعْنَا﴾ فَتَحُ جِيمِهِ أَنْطِقِ
﴿يَرْجِعُ﴾ فِي الْمَضَارِعِ أَكْسِرُ وَأَسْبِقِ
٧٢. ﴿مَا ضَعُفُوا﴾ بِالضَّمِّ فِي الْعَيْنِ أَتَى
وَأَلْفَتْحُ جَاءَ بِقِلَّةٍ فَلْتَثِبْتَا
٧٣. ﴿عَجَزْتُ﴾ فِي الْمَايِدَةِ أَفْتَحُ عَيْنَهُ
وَفِي الْقِتَالِ قَدْ ﴿عَرَفْتَ﴾ شَأْنَهُ
٧٤. ﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾ أَضْمَمَهُ فِي الْمَضَارِعِ
مِنْ الْفُتُورِ التَّاءُ أَضَلُّ فَلْتَعِي

(١) «حَرِصُوا»: بكسر الراء لغة.



٧٥. وَ﴿يَفْتَرُونَ﴾ أَفْتَحَهُ أَيِّ مِنْ أَفْتَرَى

مِنْ «يَفْتَعُونَ» حَذَفُ لَامِهِ جَرَى

الْحَاتِمَةُ

٧٦. وَالْحَمْدُ لِلْحَقِّ الْعَلِيمِ الْأَعْلَى

نِعْمَ الْكَرِيمُ الْبَرُّ قَدْ تَجَلَّى

٧٧. مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى

وَالِهِ وَصَاحِبِهِ ذَوِي الْوَفَا

٧٨. أَبْيَاتُهَا «حَاءٌ» بَعْدَ الْجَمَلِ

«وَرَيْلِ الْقُرْءَانِ» دَهْرًا وَأَعْمَلِ

٧٩. فِي عَامٍ «مُبْتَغٍ» أَتَى النَّظَامُ

مِنْ هِجْرَةِ الْمُخْتَارِ يَا هَمَامُ

٨٠. وَأَسْأَلُ اللَّهَ قُبُولَ عَمَلِي

وَالْفَوْزَ فِي الدَّارَيْنِ فَهُوَ أَمَلِي

مُنْتَهَى بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى

تقريظ فضيلة العلامة الأستاذ الدكتور

عبد الوهاب بن محمد على بن إياس بن رجب العدواني القيسي الموصل

تقريظ منظومة

«أَلْحَجَّةُ الْمُبَلَّغَةُ، فِي عَيْنِ أَعْمَالِ الْقُرْآنِ وَاللُّغَةِ»

نظم الدكتور: عبد الله بن محمود الطويل المصري

يُقُولُ وَالْحَمْدُ لِـ رَبِّ الْمَلِكِ
 نَاطِمٌ ذَا التَّقْرِيطِ نَظْمِ السُّلُوكِ
 يُوفِّقُ اللَّهُ إِلَى الْمَطْلُوبِ
 وَالْعِلْمُ مِنْ أَلَيْسَ فِي الْجُيُوبِ
 وَهَذِهِ الْمَنْظُومَةُ النَّمِيقَةُ
 لِحَادِمِ الْقُرْآنِ وَالْحَقِيقَةُ
 وَذَاكَ عِبْدُ اللَّهِ وَالطَّوِيلُ
 يَضُدُّ فِي حَالِ بِهِ التَّعْلِيلُ
 أُسْرَتُهُ مَعْنِيَّةٌ بِهَاذَا
 مِنْ قَبْلِ مَا صَارَ بِهِ أُسْتَاذَا
 صَيْرُورَةً طَالَ بِهَا مِرَّاسَا
 لِيَخْدِمَ الْعِلْمَ بِهَا وَالنَّاسَا

وَأَخْتَارَ مَوْضُوعًا جَلِيلَ الْقَدْرِ
 فِي «الصَّرْفِ»، وَالصَّرْفُ مَنَاطُ الْحِذْرِ
 لِأَنَّه الدَّقِيقُ فِي الْكَلَامِ
 لَا سِيَّامَا الْأَفْعَالُ فِي الْمَرَامِ
 وَأَقْصَدُ «الْعَيْنَ» مِنَ الثَّلَاثِي
 وَالضَّبْطُ فِي الْقُرْآنِ بِأَكْثَرِ
 فِي الْمَوْضِعِ الْمُشْكِلِ وَالْمَجْهُولِ
 مِنْ غَيْرِ عِلْمِ ضَابِطِ الْأُصُولِ
 وَجَاءَ مِنْهُ النَّظْمُ لِلتَّنْوِيرِ
 بِالْحَضَرِ وَالْبَيَانِ وَالتَّحْرِيرِ
 وَتَدْخُلُ الْأَسْمَاءُ وَالْمَصَادِرُ
 دَائِرَةَ الضَّبْطِ فَمَا تُغَادِرُ
 وَأَحْتَاجُ فِي هَذَا إِلَى «تَمْهِيدٍ»
 بِالسُّلْطَةِ الْأَبْوَابِ مِنْ جَدِيدٍ
 لِأَنَّهَا أُصُولُ عِلْمِ الصَّرْفِ
 إِذْ لَيْسَ فِي فَحْوَاهُ شُغْلُ الْكَيْفِ



وَكَانَ مِنْ قَبْلُ بِهَذَا الشَّأْنِ
 لِي «رَوَزْنٍ»^(١) بَحَثٌ عُنِيَ بِأَلْفَنْ
 أَفَادَ مِنْهُ النَّظْمُ مَا أَفَادَهُ
 لَكِنَّهُ وَقَدْ جَاءَ بِالزِّيَادَةِ

وَأَفْرَغَ الْمَنْظُومَ فِي فَضْلَيْنِ
 وَأَخْتَمَ ذَلِكَ الْمُلْحَقَ لِلْبَحْثَيْنِ
 مَا قَدْ رَوَوْا عَنْ حَفْصِهِمْ مِنْ خُلْفِ
 فِي الْعَيْنِ مَثَلُوا بِشَرْحِ يَكْفِي
 وَمَا رَوَى فِيهَا رِوَاةَ الْعَشْرِ
 وَجَاءَ فِي الْفَضْلَيْنِ خَيْرُ الْحُضْرِ
 وَقَدْ بَدَأَ الْإِحْسَانَ فِي التَّحْلِيلِ
 مُجَبِّدًا بِالنَّصِّ لِلدَّلِيلِ
 فَلَا غُمُوضَ فِي الَّذِي حَاوَاهُ
 لِأَنََّّهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ وَعَاهُ

(١) أعني: بحث: «رؤية في تقسيم لحن القراءة وتبويبه، اختلاف ضبط عين بعض الأفعال القرآنية نموذجاً» للدكتور محمود بن عبد الجليل رَوَزْنِ،

حفظه الله.

وَكَانَ ضَبْطُ الشَّكْلِ لَيْسَ الزَّيْنَةُ
 بَلْ إِنَّهُ الْعِلْمُ رَوَى مَتِينَهُ
 لِأَنَّ مَا كَانَ مِنْ الْقُرْآنِ
 مُسْتَوْجِبٌ لِأَفْضَلِ الْإِتْقَانِ
 وَقَامَ فِي مَبْنَاهُ بِالْكَفَايَةِ
 لِيُبْعِدَ النَّظْمَ عَنِ الشُّكَايَةِ
 فَاحْفَظْهُ يَا قَارِئَهُ وَبِأَمْنٍ
 وَخُذْ كَلَامَ النَّصْحِ هَذَا عَنِّي
 فَلَسْتُ مَدَّاحًا رَخِيسَ الْقَوْلِ
 لِأَيِّ شَيْءٍ دُونَ لِحْظِ الْحَوْلِ
 وَحَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ يُرْضِي الْعِلْمَا
 لِأَنََّّهُ فِيهِ أَجَادُ النَّظْمَا
 وَقَالَ قَوْلَ الرَّجُلِ الْمُخْتَصِّ
 مُحَبَّرًا بِأَلْفِهِمْ مَثْنُ النَّصِّ
 مُسْتَقْصِي الْأَفْعَالِ فِي الْآيَاتِ
 فَلَمْ يَفْتِ فِي الْحَضَرِ مِنْ فَوَاتِ

حَتَّى أَنْتَهَى لِلْمُلْحَقِ الْأَخِيرِ
 وَفِيهِ رُوحُ النَّاقِدِ الْبَصِيرِ
 فَفِي الْقِرَاءَةِ نَاقِصُ الْإِجَادَةِ
 وَاللَّحْنُ فِي الْأَفْعَالِ مِنْهُ الْعَادَةُ
 فَكَانَ مِنْهُ النَّظَرُ الْمُحْتَاجُ
 فَلَيْسَ عَنْ مَطْلَبِهِ يَعْجَاجُ
 وَسَرَدَ الْأَفْعَالِ حَيْثُ اللَّحْنُ
 مِمَّنْ بِهِذَا الْعَيْبِ قَدْ يُزَنُّ
 وَجَاءَ بِالْمُلْحُونِ وَالصَّحِيحِ
 لِيُلْحِقَ الْمَعِيبَ بِالصَّحِيحِ
 وَأَكْتَمَلَ الْمَنْظُومُ بِالْخِتَامِ
 بَعْدَ الْأَبْيَاتِ وَالْأَعْوَامِ
 تَجَمُّلاً مِنْهُ بِحَسَبِ الْجَمَلِ
 وَكَانَ هَذَا أَدَبًا بِالْأَجْمَلِ

أَمَّا أَنَا فَكَاتِبُ التَّقْرِيطِ
 وَلِي رَجَا مِنْ رَبِّي الْخَفِيظِ

بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ مِنْ ذُنُوبِي
 وَفَرْجَةِ الْأَخْوَإِ مِنْ كُرُوبِي
 لِأَنْتَ بِنِي وَنَاظِمِ الْمَنْظُومَةِ
 نَسْتَنْزِلُ الرَّحْمَةَ بِالْعَزِيمَةِ
 وَنَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي يَرَاهُ
 بِالْفَضْلِ لَا بِالنَّظْمِ إِنْ سَمَّاهُ

قال هذا وكتبه المُلْحِقُ نفسه بأهلِ الْعِلْمِ، وهو ليس منهم^(١):

الأستاذ الدكتور

عبد الوهاب بن محمد علي بن إلياس بن رجب

العدواني القيسي الموصل

الموصل، يوم الجمعة ١٤ من رجب ١٤٤٢ هـ، ٢٦ من شباط - فبراير ٢٠٢١ م.

(١) قلت (الطويل): هذا من تواضع أستاذنا العلامة حفظة الله وبارك في علمه وعمله وعمره، فهو أستاذ الأساتذة وشيخ العربية وشاعرها الفصيح الذي لا يجازى، وفي مدحه قال خالي المحقق أبو مازن محمد بن رجب في نظمه: «الرُّبِّ الْعَلِيَّاتِ النُّورَانِيَّةِ، فِي فَضْلِ الْقُرَائَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ»:

وَمَا شَرَفٌ لِّلْمَرْءِ إِلَّا بِعِلْمِهِ
 وَعَلَى فِي سَاءِ الْعِلْمِ وَالشَّعْرِ سَامِقًا
 وَحَسْبُكَ بِ «الْعَدْوَانِ» مِنْ عِلْمِ عَالَا
 وَفِي النَّخْوِ وَالتَّخْفِيفِ كَانَتْ مُفَضَّلَا
 وَمَنْ يَسْتَيْزِرُ مِنْ عِلْمِهِ مُتَّوَرًا
 (بِضْحِكِيهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأْتَلَا)

جدول بالأفعال والأبواب الصرفية

المثال	الباب	الضعل
تمهيد عن الأبواب الصرفية الستة		
قرأ يقرأ - وضع يضع	فعل يفعل	فتح يفتح
قتل يقتل - خرج يخرج	فعل يفعل	نصر ينصر
جلس يجلس - أتى يأتي	فعل يفعل	ضرب يضرب
تعب يتعب - طرب يطرب	فعل يفعل	علم يعلم - فهم يفهم
وثق يثق - ورث يرث	فعل يفعل	حسب يحسب
حسن يحسن - عظم يعظم	فعل يفعل	شرف يشرف - ظرف يظرف

أبواب النظم

المثال	الباب	الضعل
ما ورد في عينه خلاف في رواية حفص		
شرف يشرف	فعل يفعل	بعدت (الحجاز)
تعب يتعب	فعل يفعل	بعدت (تميم وقيس)
قتل يقتل	فعل يفعل	حزن يحزن (الحزن)
تعب يتعب	فعل يفعل	حزن يحزن (الحزن)
نصر ينصر	فعل يفعل	حلّ تحلّ
ضرب يضرب	فعل يفعل	حلّ يحلّ
نصر ينصر	فعل يفعل	يصدون (يعرضون)
ضرب يضرب	فعل يفعل	يصدون (يضحون)
قتل يقتل	فعل يفعل	فأفرق (العشرة)
ضرب يضرب	فعل يفعل	فأفرق (شاذ)
تعب يتعب	فعل يفعل	يفرقون (يفزعون)
عظم يعظم	فعل يفعل	كبر يكبر (عظم)

فَهُمْ يَفْهَمُ - تَعَبَ يَتَعَبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	كَبُرَ يَكْبُرُ (في السن)
فَهُمْ يَفْهَمُ - عَلِمَ يَعْلَمُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	لَبِسَ يَلْبَسُونَ (للثوب)
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	لَبَسَ يَلْبَسُونَ (للخلط)
قال يقول قُل - قَتَلَ يَقْتُلُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	مات يموت مُتَمَّ (قُلْتُمْ)
خاف (خَوْف) يخاف - عَلِمَ يَعْلَمُ	فَعَلَ يَفْعَلُ أَفْعَلُ	مات (مَوْت) يمات مُتَمَّ (خِفْتُمْ)
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	هُوِيَ تَهْوَى (تسقط)
تَعَبَ يَتَعَبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	هُوِيَ تَهْوَى (تميل)
تَعَبَ يَتَعَبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	حَصَرَ يَحْصِرُ (ضاق)
نَصَرَ يَنْصُرُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	حَصَرَ يَحْصِرُ احْصُرُوهُمْ (امنع)
نَصَرَ يَنْصُرُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	قَدَّمَ يَقْدُمُ (يقود)
تَعَبَ يَتَعَبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	قَدَّمَ يَقْدُمُ (قصد)
تَعَبَ يَتَعَبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	نَصَبَ يَنْصِبُ انْصَبْ (اتعب)
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	نَصَبَ يَنْصِبُ انْصَبْ نُصِبْتَ
ما ورد في عينه خلاف في القراءات العشر		
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	أَلْتَنَاهُمْ
حَسِبَ يَحْسِبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	أَلْتَنَاهُمْ
نَصَرَ يَنْصُرُ - دَخَلَ يَدْخُلُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	بَرَقَ يَبْرُقُ (شخص)
تَعَبَ يَتَعَبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	بَرَقَ يَبْرُقُ (تَحْيَر)
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	بَطَشَ يَبْطِشُ
قَتَلَ يَقْتُلُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	بَطَشَ يَبْطِشُ
وَثِقَ يَثِيقُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	حَسِبَ يَحْسِبُ
تَعَبَ يَتَعَبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	حَسِبَ يَحْسِبُ
يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ	فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ	نَعِمَ وَيَيْسُ وَيَيْسُ: مضارعها بالوجهين
نَصَرَ يَنْصُرُ وَضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ	صار يَصُورُ وَيَصِيرُ صُرْهَنَّ صِرْهَنَّ



ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	طَمَثَ يَطْمِثُهُنَّ
نَصَرَ يَنْصُرُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	طَمَثَ يَطْمِثُهُنَّ
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	عَتَلَ يَعْتَلُ فَاعْتَلَوْهُ
نَصَرَ يَنْصُرُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	عَتَلَ يَعْتَلُ فَاعْتَلَوْهُ
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	عَرَشَ يَعْرِشُونَ
نَصَرَ يَنْصُرُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	عَرَشَ يَعْرِشُونَ
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	عَزَبَ يَعْزِبُ
نَصَرَ يَنْصُرُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	عَزَبَ يَعْزِبُ
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	عَكَفَ يَعْكُفُونَ
نَصَرَ يَنْصُرُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	عَكَفَ يَعْكُفُونَ
نَصَرَ	فَعَلَ	عَسَى عَسَيْتُمْ
تَعَبَ	فَعَلَ	عَسَى عَسَيْتُمْ
نَصَرَ يَنْصُرُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	قَتَرَ يَقْتَرُ يَقْتَرُوا (كوف ٤)
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	قَتَرَ يَقْتَرُ يَقْتَرُوا (عم ٣)
أَكْرَمَ يُكْرِمُ	أَفْعَلَ يَفْعُلُ	أَقْتَرُ يَقْتَرُ يَقْتَرُوا (حق ٣)
تَعَبَ يَتَعَبُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	يَقِرْنَ قِرْنَ
ضَرَبَ يَضْرِبُ - وَصَلَ يَصِلُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	يَقِرْنَ قِرْنَ
تَعَبَ يَتَعَبُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	قَنِطَ يَقْنِطُ لَا تَقْنِطُوا
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	قَنْطَ يَقْنِطُ لَا تَقْنِطُوا
ضَرَبَ يَضْرِبُ - دَرَى يَدْرِى	فَعَلَ يَفْعُلُ	لَمَزَ يَلْمِزُ
نَصَرَ يَنْصُرُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	لَمَزَ يَلْمِزُ
نَصَرَ يَنْصُرُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	مَكَثَ يَمْكُثُ مَاكُثُ
قَرَبَ يَقْرُبُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	مَكَثَ يَمْكُثُ مَكِيثُ
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعُلُ	نَشَرَ يَنْشُرُ فَانْشُرُوا

نَصَرَ يَنْصُرُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	نَشَرَ يَنْشُرُ فَانْشُرُوا
ما يلحن فيه غير المجيدين ولم يرد في المتواتر وفيه لغات عن العرب		
نَصَرَ يَنْصُرُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	رَشَدَ يَرشُدُون، رَجَفَ تَرَجَّفُ
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	أَبَقَ (متواتر)
تَعَبَ يَتَعَبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	أَبَقَ (لغة)
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	حَرَصَ (تَحْرِصُ) (حَرَصْتُمْ)
تَعَبَ يَتَعَبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	حَرَصَ يَحْرِصُ (لغة)
تَعَبَ يَتَعَبُ - فَهَمَ يَفْهَمُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	خَطَفَ يَخْطِفُ
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	خَطَفَ يَخْطِفُ (لغة)
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	رَجَعَ يَرْجِعُ رَجَعْنَا
شَرَفَ يَشْرَفُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	ضَعَفَ يَضْعَفُ وما ضَعُفُوا
نَصَرَ يَنْصُرُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	ضَعَفَ يَضْعَفُ (لغة قليلة)
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	عَجَزَ يَعْجِزُ أَعْجَزْتُ
ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	عَرَفَ يَعْرِفُ عَرَفْتَهُمْ
نَصَرَ يَنْصُرُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	فَتَرَ يَفْتَرُ لَا يَفْتَرُونَ
فَتَحَ يَفْتَحُ	فَعَلَ يَفْعَلُ	فَتَرَ يَفْتَرُ يَفْتَرُونَ

جدول رموز القراء العشرة ورواتهم من طيبة النشر

جدول لبيان رموز القراء مجتمعين ومُنفردين

رموز الاجتماع	رموز الانفراد	
نافع وأبوجعفر .	أ ف نافع	ب ج د هـ ز ح ط ي ك ل م ن ص ع ف ض ق ر س ت ث خ ذ ظ غ ش
أبوعمر و يعقوب .	ب ب فتالون	
عاصم و حمزة و الكسائي و خلف العاشر .	ج ج ورش (١)	
عاصم و حمزة و الكسائي و خلف العاشر .	د د ابن كثير	
حمزة و الكسائي و خلف العاشر .	هـ هـ البزعي	
حفص و حمزة و الكسائي و خلف العاشر .	ز ز قنبل	
شعبة و حمزة و الكسائي و خلف العاشر .	ح ح أبوعمر و	
شعبة و خلف العاشر .	ط ط الدوري	
حمزة و خلف العاشر .	ي ي السوسي	
حمزة و الكسائي .	ك ك ابن عامر	
الكسائي و خلف العاشر .	ل ل هشام	
أبوجعفر و يعقوب .	م م ابن ذكوان	
نافع و أبوجعفر .	ن ن عاصم	
أبوعمر و يعقوب .	ص ص شعبة	
نافع و ابن كثير و أبوعمر و أبوجعفر و يعقوب .	ع ع حفص	
ابن كثير و أبوعمر و يعقوب .	ف ف حمزة	
نافع و ابن كثير و أبوجعفر .	ض ض خلف	
نافع و ابن عامر و أبوجعفر .	ق ق خلاد	
ابن كثير و أبوعمر .	ر ر الكسائي	
ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف العاشر .	س س أبو الحارث	
	ت ت الدوري	
	ث ث أبوجعفر	
	خ خ ابن وردان	
	ذ ذ ابن جَمَّاز	
	ظ ظ يعقوب	
	غ غ زُوَيْس	
	ش ش رَفُوح	

(١) تنبيه ج : هذا الرمز لورش من طريق الأزرق فقط في الأصول . ما عدا
بيات الزوائد فمن طريقي الأصبهاني والأزرق . وأما في الفرش فالجيم
للأصبهاني والأزرق معاً ، لا في كلمة واحدة وهي قوله تعالى (اصطفى)
في سورة الصافات فالخلاف مضرع القطع للأزرق والوصل
للأصبهاني والله أعلم .
